

Distr.: General
18 October 2015

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة السابعة
البحر الميت، الأردن، ١٠-١٥ آذار/مارس ٢٠١٦
البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت
المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

مذكرة سيناريو للدورة السابعة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

مذكرة من الرئيس

١ - تحدد مذكرة السيناريو الحالية، التي قمت بإعدادها بالتشاور مع المكتب، خططنا وتطلعاتنا العامة للدورة السابعة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالتحضير للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. والغرض من هذه المذكرة هو مساعدة الأطراف وغيرها من المشاركين في الإعداد للدورة على نحو يتيح لنا إمكانية التوصل إلى خاتمة ناجحة، واتخاذ الخطوات الرئيسية التالية في الإعداد للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف.

٢ - وسوف تنظر اللجنة، في دورتها السابعة، في القضايا المحالة إليها من دورتها السادسة وستواصل النظر في القضايا الواردة في القرار المتعلق بالترتيبات في الفترة الانتقالية التي وافق عليها مؤتمر المفوضين المعقود في كوماموتو، اليابان، في يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

الهدف من الدورة السابعة

٣ - تهدف الدورة السابعة إلى مواصلة الإعداد لبدء نفاذ الاتفاقية وإحراز تقدم ملحوظ نحو الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، وخصوصاً من خلال التوصل إلى اتفاق حول عدد من القضايا التي سيتعين على مؤتمر الأطراف أن يتخذ بصدها قرارات في اجتماعه الأول. وبالإضافة إلى ذلك، أمل أن تتمكن من إحراز المزيد من التقدم

على صعيد القضايا السياساتية الأكثر صعوبة وتفصيلاً حتى يتسنى تقديمها إلى الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف للنظر فيها.

توقيت الدورة السابعة وشكلها

٤ - ونظراً لعدد القضايا التي يتعين التصدي لها قبل الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، فقد تقرر أن تكون الدورة السابعة اجتماعاً لمدة ستة أيام. ستُفتتح الدورة السابعة في الساعة ١٠/٠٠ من صباح الخميس، ١٠ آذار/مارس ٢٠١٦، وتُختتم في الساعة ١٨/٠٠ مساءً الثلاثاء، ١٥ آذار/مارس ٢٠١٦. ونعتمد العمل في جلستين عامتين كل يوم، ونتوقع أن يتيح لنا ذلك وقتاً كافياً للمناقشات في الجلسات العامة. ونعتقد أنه لا يلزم عقد جلسات عامة مسائية في هذه الدورة.

٥ - وانطلاقاً من الأحداث الناجحة التي نظمت أثناء الدورة السادسة، فقد وافقت على ضرورة أن تتاح فرص لتنظيم عدد محدود من الأحداث الجانبية أثناء استراحات الغداء، يمكن أن يتم فيها من خلال العروض وتقاسم المعلومات، إبراز الجهود المبذولة نحو التصديق ونحو التبكير في التنفيذ. وأشجعكم، ودون تحويل الانتباه عن المفاوضات، على المشاركة ما أمكن في الأحداث الجانبية، إذ أنها تعكس معلومات مهمة لنا جميعاً في مسيرتنا نحو بدء نفاذ الاتفاقية.

٦ - ويُطلب إلى المندوبين استغلال يوم الأربعاء، ٩ آذار/مارس ٢٠١٦، في عقد المشاورات الإقليمية والمناقشات الإقليمية الممكنة استعداداً لافتتاح الدورة يوم الخميس، ١٠ آذار/مارس ٢٠١٦. وسوف يتم توفير ما يلزم من غرف الاجتماعات لإجراء هذه المناقشات والمشاورات.

التقدم المحرز في الدورة السادسة، والمقررات المتخذة في مؤتمر المفوضين

٧ - تمكنا في دورتنا السادسة من إحراز تقدم في عدد من المجالات، حيث اعتمدنا استمارات مناسبة لاستعمالها في إطار المادة ٣ من الاتفاقية فيما يتعلق بمصادر إمدادات الزئبق وتجارتها، وفي إطار المادة ٦ بشأن الإعفاءات المتاحة للأطراف بناء على الطلب. وأجرينا مناقشات أولية حول قضايا أخرى بما في ذلك الإبلاغ، وكذلك بشأن النظام الداخلي والقواعد المالية لمؤتمر الأطراف. وهناك قضايا معينة اتفقنا على استئناف مناقشتها من حيث انتهينا في نهاية الدورة السادسة. وبالنسبة لقضايا أخرى طلبنا من الأمانة أن تعد وثائق إضافية للنظر فيها في الدورة السابعة، وبعض من هذه تستند على الإفادات المقدمة من الحكومات والمنظمات ذات الصلة. وأتقدم بالشكر لأولئك الذين قدموا تلك الإفادات، ونرحب بمواصلة النظر في هذه القضايا. وأخيراً أود أن أشير إلى التقدم المحرز في القضايا المالية في الدورة السادسة، وفي الأعمال الأخرى التي تم الاضطلاع بها في فترة ما بين الدورات. وأود أن أعنتم هذه الفرصة لأزجى الشكر للرئيسين المشاركين لعملية ما بين الدورات على التزامهما وعملهما الدؤوب والذي أدى إلى إتاحة مواد إضافية للمناقشة في دورتنا السابعة.

٨ - وأود أن أذكر بأننا في مؤتمر المفوضين، اعتمدنا الاتفاقية، مما أتاح إمكانية فتح باب التوقيع عليها، ليس هذا فحسب، بل اعتمدنا عدداً من القرارات التي ستوجه عملنا خلال الفترة الانتقالية، بما في ذلك في إقامة علاقات عمل مع المنظمات الأخرى. ونسترشد في عملنا بالقرار المتعلق بالترتيبات الانتقالية والذي سوف يشكل جوهر عملنا خلال الدورة السابعة. وأنا على ثقة من أننا سوف نتمكن من معالجة هذه القضايا بطريقة منسقة.

التحضير للدورة السابعة

٩ - أود أن أؤكد، كدأبي في الدورات السابقة للجنة، على ضرورة أن تقوم الوفود بالتحضير الكافي للدورة السابعة. وسيكون معروضاً علينا عدد ضخم من الوثائق التي تغطي جملة أمور منها المسائل الإدارية المتعلقة بتسيير مؤتمر الأطراف وماليته في المستقبل، والقضايا التشغيلية المتعلقة بأنشطة الاتفاقية، والقضايا التقنية المتعلقة بالأنشطة الوطنية في إطار الاتفاقية وقضايا السياسات العامة من قبيل التمويل في الفترة التي تعقب بدء نفاذ الاتفاقية.

١٠ - وأشجع جميع الأطراف بقوة على الحضور إلى الدورة السابعة بفهم واضح لتلك القضايا التي ينبغي أن تشمل أيضاً فهماً للأجزاء ذات الصلة من نصوص الاتفاقية والاحتياجات القطرية المحددة على الصعيد الوطني لهياكل وعمليات معينة فضلاً عن فهم دقيق لجميع وثائق الاجتماع ومحتواها. كما أن المناقشات في الاجتماعات الإقليمية قبل الدورة من شأنها أن تساعد إلى حد ما في هذه التحضيرات.

١١ - وأتوقع أن يكون بمقدورنا أن نأخذ بعين الاعتبار، ما كان مناسباً، الأمثلة والهياكل الموجودة ضمن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الجاري تشغيلها حالياً في مجموعة المواد الكيميائية والنفايات مع ملاحظة ومراعاة المقتضيات المعينة لاتفاقية ميناماتا. وأنا أدرك المساهمات والتعاون الوثيق بين الأمانة المؤقتة مع أمانة اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة في إعداد الوثائق لنا للنظر فيها.

١٢ - وقد دعيت منظمات أخرى أيضاً للإسهام في هذه الوثائق حيثما كان مناسباً، وعلى وجه الخصوص منظمة الصحة العالمية وأمانة مرفق البيئة العالمية. ولذا فإنني آمل، فيما يتعلق بالكثير من هذه القضايا، من أن تتمكن من إحراز تقدم طيب في مجالات كثيرة. وأشير هنا للتقدم الذي أحرزناه إبان دورتنا السادسة في الاجراءات والأشكال المطلوبة لبدء نفاذ الاتفاقية حتى تتمكن الأطراف من تنفيذ متطلبات الاتفاقية.

١٣ - وفي بعض المجالات، تقوم المناقشات على أساس الإسهامات الإضافية المقدمة من الأطراف عقب الدورة السادسة، وأنا أتمنى أن يتسنى لي السماح بوضع مقترحات أكثر تفصيلاً. وهناك وثائق أخرى ذات وظيفة إبلاغيه، وقد لا تحتاج اللجنة إلى أكثر من أن تحيط علماً بالتقدم المحرز حتى الآن.

١٤ - وسنحتاج لخلق توازن في الوقت المتاح لعملائنا بين المناقشات في الجلسات العامة، لإتاحة الفرصة لتجميع كافة الآراء، وتناول الأعمال الأكثر تفصيلاً في الأفرقة الأصغر لاستكشاف بعض القضايا بمزيد من التعمق. وسيلزم إجراء كلا النوعين من المناقشات قبل أن نتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء.

١٥ - وأشجعكم بقوة على إجراء المشاورات اللازمة على الصعيدين الوطني والإقليمي، قبل الاجتماع وأثناءه، وأيضاً على اغتنام أي فرصة للتشاور مع ما ترونه ضرورياً من المناطق والوفود الأخرى. ومن شأن الإعداد الجيد للدورة أن يمكننا من تحقيق قدر أكبر من التقدم. ونظراً إلى أن هذه الدورة ربما تكون الأخيرة للجنة التفاوض الحكومية الدولية، من الأهمية البالغة بمكان أن نحسم أكبر عدد ممكن من القضايا من أجل إحالتها إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول. ولقد أحرزنا تقدماً طيباً في الدورة السادسة، ومع ذلك يظل هناك عدد من القضايا غير المحسومة في هذه المرحلة. واعتزم أن أحيل أكبر قدر ممكن من المقترحات المفصلة التي توصلت فيها اللجنة إلى توافق في الآراء، إلى اجتماعه الأول لمؤتمر الأطراف لاعتمادها رسمياً. وأدرك أنه في بعض مجالات العمل، وعلى وجه الخصوص في مجال التوجيهات للأطراف بشأن المادة ٨ من الاتفاقية المتصلة بالانبعاثات، والمقترحات

المتعلقة بالبرنامج الدولي لدعم بناء القدرات والمساعدة التقنية الموضوع بموجب المادة ١٣، سوف ننظر في مواد للمرة الأولى وأشجعكم كذلك على الانتباه بصفة خاصة للوثائق المتصلة بهذه القضايا أثناء تحضيراتكم لهذه الدورة.

١٦ - وكما هو الحال دائماً، أشجعكم على أن تضعوا في اعتباركم المعلومات الغزيرة والوثائق الأخرى التي أتاحت لكم قبل عملية التفاوض وأثناءها. وستقوم الأمانة، كما درجت في الدورات السابقة، بتقديم عرض عام مستكمل لتلك المعلومات مع إشارات لطريقة ارتباطها بالقضايا الأساسية (أنظر UNEP(DTIE)/Hg/INC.7/INF/2). وأشجعكم أيضاً على الإحاطة الجيدة بالوثائق الإعلامية الأخرى التي ستتيحها الأمانة، والتي تعتبر بدورها ذات أهمية بالغة لعملنا.

تنظيم عمل الدورة السابعة

١٧ - وأثناء الدورة السابعة، يكون لدينا ستة أيام لإنجاز عملنا. وبينما يعطينا هذا عملياً ٣٦ ساعة للجلسات العامة، ألاحظ أن قدرًا معيناً من الوقت سيستغرق في المسائل التنظيمية والإدارية، وخصوصاً في اليومين الأول والأخير من الدورة. وسيتعين علينا أن نتسم بقدر عالٍ من الكفاءة في مناقشاتنا حتى نكفل استغلال الوقت الضيق المتاح بالوجه الأمثل. ولهذا فإنني أشجع المندوبين على الإقبال على الدورة بقدر من المرونة وبالتركيز على القضايا الرئيسية بدلاً من الانغماس في تعقيدات الصياغة.

١٨ - وأثناء الدورة السابعة، أود أن نركز على العمل المتبقي لنا قبل بدء نفاذ الاتفاقية وقبل الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف. ولا بد لنا من أن نعمل بتعاون وبفعالية حتى نضع فرص المناقشة وإحراز أكبر قدر ممكن من التقدم في حدود الوقت المتاح.

١٩ - وبغية استغلال وقتنا بأقصى قدر من الفعالية، فإنني آمل أن تتمكن من التعامل بكفاءة مع عناصر جدول الأعمال التي تتناول تنظيم العمل والبيانات العامة. ولذا فإنني أشجع على أن تُقدم الملاحظات بالقدر الممكن، على أساس إقليمي وليس من قبل فرادى الحكومات وغيرها من المشاركين. وأرحب بأي ملاحظات افتتاحية تسلط الضوء على التقدم المحرز منذ مؤتمر المفوضين. ومرة أخرى كسباً للوقت، أشجع على تقديم البيانات الوطنية، وبيانات المشاركين الآخرين إلى الأمانة، حتى تقوم بتحميلها على الشبكة الداخلية. وسيمكننا هذا النهج من الانتقال بسرعة إلى عملنا الجوهرى.

استخدام أفرقة أصغر

٢٠ - ولكفالة إحراز تقدم في مفاوضاتنا، قد يكون من الضروري إحالة بعض القضايا إلى أفرقة أصغر من أجل النظر فيها بمزيد من التفصيل. ومع ذلك، فإنني آمل أن يكون استخدام هذه الأفرقة في أضيف نطاق ممكن وحل أكبر قدر ممكن من هذه القضايا في الجلسات العامة. وآمل على وجه الخصوص أن تتم تسوية أي مسائل سياسات عامة بشأن أي قضايا في الجلسات العامة ثم بعدها يمكننا أن نستفيد من استخدام الأفرقة الأصغر من الممثلين الحكوميين حتى نكفل تضمين خيارات السياسات العامة المتخذة في المجموعات الأكبر تضميناً دقيقاً. وبالطبع، ستعرض نتائج مداولات الأفرقة الصغيرة على اللجنة للنظر فيها في جلساتها العامة.

٢١ - ونذكر تماماً، المكتب وشخصي، التحديات التي تواجهها وفود كثيرة في تغطية طائفة واسعة من المناقشات المتزامنة، وسوف نسعى للحد من عدد الأفرقة التي تعمل بصورة متزامنة. وسوف تتخذ القرارات بشأن

الأفرقة اللازمة وأوقات اجتماعاتها بالتشاور مع المكتب، ولكن اتخذ هذه القرارات، في النهاية، يتم أثناء سير العمل خلال الدورة.

٢٢ - وقد عملت مع المكتب طوال فترة ما بين الدورات في التحضير للدورة السابعة، بما في ذلك عبر وسائل الاجتماعات الهاتفية والاجتماعات العادية، وسيواصل هذا التنسيق الوثيق قبل الدورة وأثناءها. ونأمل أن تتيح الدورة السابعة فرصة لإحراز تقدم ملموس في المجالات ذات الأهمية الحاسمة للأطراف في مجرى تنفيذها للاتفاقية.

النتائج المتوخاة من الدورة السابعة

٢٣ - تتمثل النتائج المتوخاة من الدورة السابعة في التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من القضايا التي يجب حسمها قبل بدء نفاذ الاتفاقية أو يجب أن يعتمدها مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول. وأذكركم بأنه بالنظر إلى أن هذه الدورة قد تكون الدورة الأخيرة للجنة التفاوض الحكومية الدولية، يجب علينا أن نلتزم بإكمال أكبر عدد ممكن من القضايا حتى يتسنى لمؤتمر الأطراف أن يكمل عملة بصورة فعالة. وينبغي علينا، ما كان مناسباً، أن ننظر في اعتماد مواد، على أساس مؤقت، على وجه الخصوص مواد توجيهية تم التوصل فيها إلى توافق في الآراء. وسيسمح اعتماد مثل هذه المواد للأطراف من الاستفادة من هذه التوجيهات المتفق عليها أثناء الفترة بين بدء النفاذ والاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف بثقة وتقدير لوضعها.

٢٤ - ونحن، المكتب وشخصي، على ثقة من أن اللجنة سوف تحقق الهدف الذي حددناه لأنفسنا من حيث التحضير للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، ومن أن نتمكن أيضاً، في دورتنا السابعة، من حسم الكثير من القضايا العالقة ومن إعداد مجموعة قوية من التوصيات والمقترحات للمضي إلى الأمام. وإذا عاجلنا المهمة بروح المرونة والتعاون والعمل الجاد فسيكون ذلك الهدف قابلاً للتحقيق.

٢٥ - وفي الختام، أحث جميع المندوبين على تهيئة أنفسهم حتى نتمكن من إكمال عملنا بذات الروح. وإنني أتطلع إلى العمل معكم جميعاً مرة أخرى في الاجتماع السابع للجنة في آذار/مارس ٢٠١٦.

فيرناندو لوغريس

الرئيس